من حشم المامون وحرمه وبطانته وما ظهر عليه
من اموالهم وبلغ ذلك المامون فحامره الجزع وساء
وزراءه فثبتوا على رايهم وحضوه على التثبت وانتظار
الفرج ففعل ولما راى الامين اصرار اخيه المامون
على الامتناع دعا الناس الى البيعة لابنه موسى وهو
طفل فاجابوه الى ذلك وبايعوا له وسماه الناطق
بالحق واستكفل به علي بن عيسى بن هامان فجعله
في حجره وكان علي بن عيسى بن هامان قد ولي خراسان
قبل ذلك مدة طويلة فاصطنع بها الرجال
واعتقد المنن في الاعناق وكان شانه بخراسان
عظيما فاستشاره الامين في امر خراسان فضمن
له امره واخبره انه لو بلغ خراسان لم يختلف عليه
انسان ممن بها فجهزه الامين اليها وولاه كل بلد
يغلب واعطاه اموالا جزيلة وجهز معه جيشا
جنوبه واصحبه من السلاح والكراع ما شا
وبلغ ذلك المامون فاضطرب امره وعلم عجزه عن مقاومة

علي بن عيسى بن هامان فركب الى منزله ليناظر وزراءه
في تدبير امره فعارضه شيخ هرم من الفرس مجوسي
فناداه بالفارسية مستغيثا به من مظلمة نالته فلما
نظر المامون الى هرمز رق له وامر بان يجعل على
دابه ويتبع به الى الموضع الذي يقصده ويدخل عليه
بغير استئذان ولما استقر المامون ووزراءه
بذلك الموضع الذي قصدوا له دخل عليه الشيخ
الفارسي فامره اليه بالجلوس في حاشية المجلس ثم
اقبل على اصحابه فاخبرهم بما صنعه اخوه الامين من
القبض على حاشيته وماله وتجهيزه على عيسى وهو
يظن ان الشيخ لا يحسن اللسان العربي وان ما به
من الهرم شاغل له عن الاصغاء الى ما هم فيه مع ما حمله
على ذلك من القلق والاضطراب فلما راى القوم
ان المامون لم يتحفظ من الشيخ تفاوضوا فيما
جلسوا له وطالت مناظرتهم الى ان قام احدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)